

6 الكسْب والاكْتساب

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه هي المحاضرة السادسة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن وهي العنوان - [00:00:15](#)

الكسب والاكْتساب. كيف تعمل السيئة السيئة تعمل بالجوارح. والدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ام حسب الذين فرح السيئات ان نجعلهم من الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:00:35](#)

سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. سورة الجاثية الاية واحد وعشرين. اجترحوا السيئات اي عملوا السيئات بالجوارح اجترح اجترح هي اكتسب نفس الوزن افتعل. اذا نحن مع صيغة افتعل اجترح اكتسب الاية تقول اعوذ - [00:00:55](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت. وعليها ما اكتسبت. سورة بقرة الاية متين ستة وتمانين واضح جدا ان كلمة كسبت فيها سرعة واكتسبت - [00:01:27](#)

فيها ببطء وفيها ثقل في النطق. وهذا يتناغم مع المعنى المقصود ويحقق القاعدة التي تقول زيادة بناء الكلمة زيادة المبنى يدل على زيادة المعنى. اكتسبت تحتاج جهدا في النطق. الجهد هو المشقة والتعب. بينما الجهد الجهد هو الوسع والقدرة - [00:01:47](#)

ولذلك الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والذين لا يجدون الا جهدهن. اي وسعهن اي طاقتهم والذين لا يجدون الا جهدهم. سورة التوبة الاية تسعة وسبعين. الجهد هو الوسع - [00:02:17](#)

وما تستطيع ان تفعله. اما الجهد فهو التعب والمشقة. ولذلك جاءت اكتسبت بوزن افتعل لما فيها من الجهد والمشقة في تحصيل الفعل. اية اخرى تدل على ان العمل دائما يكون بالجوارح - [00:02:37](#)

بارح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون سورة النور اربعة وعشرين السنتهم وايديهم وارجلهم هي الجوارح التي كانوا - [00:02:57](#)

يعملون بها اعمالهم في الدنيا. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. سورة فصلت الاية عشرين جوارح جوارح - [00:03:17](#)

سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. يعملون. العمل انما يكون بالجوارح ولذلك الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك - [00:03:37](#)

بعدها لغفور رحيم. سورة الاعراف الاية مئة ثلاثة وخمسين. والذين عملوا السيئات والاخرى تقول الا الذين امنوا وعملوا الصالحات في حياة اذا عمل السيئات بالجوارح وعمل الصالحات ايضا بالجوارح بما ان الفعل عمل يستخدم - [00:03:57](#)

مع السيئات ومع الصالحات. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واخرون اعترفوا بذنوبهم. خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم. ان الله غفور رحيم. سورة التوبة. الاية مئة واثنين. خلطوا - [00:04:17](#)

وعملا صالحا واخر سيئا اي عملا صالحا وعملا سيئا اذا الصالحات والسيئات ما تعمل بالجوارح. يهمني في الاية خلطوا خلطوا عملا صالحا واخر سيئا خلطوا معناها في القاموس اقترفوا. اي اكتسبوا لان هناك فعلا في اللغة هو الفعل - [00:04:37](#)

اقترف قرف الشيء اي خلطه خلطه ومنها اقترف الذنوب اي خلطها آ خلطوا الذنوب الصغيرة بالذنوب الكبيرة. خلطوا الصغائر بالكبائر. ولذلك يستخدم الفعل قترف مع الذنوب بمعنى خلق الصغير منها والكبير بعكس قوله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا -

[00:05:07](#)

إذا استخدم اقترف مع الذنوب باعتبار الذنوب انواعا مختلفة منها الصغائر ومنها الكبائر ويمكن ان يخلط الانسان هذه تلك اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم - [00:05:37](#) وعشيرتكم واموال ما اقترفتتموها. وتجارة تخشون كسادها ومساكن احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ والله لا يهدي القوم الفاسقين سورة التوبة الاية اربعة وعشرين يهمني فيها واموال اقترفتتموها اي خلطتموها -

[00:05:57](#)

آ كيف يخلط الانسان الاموال؟ قلنا ان الانسان يخلط الذنوب بمعنى انه يخلط الصغائر بالكبائر اما الاموال فناسبها كلمة اقترفتتموها اي خلطتموها من باب ان الانسان يخلط المال الحلال بالمال - [00:06:27](#)

عن الحرام فلم يقل واموال اكتسبتتموها او لم يقل اموال اجتريحتتموها آ اي اخذتوها بالجراحة ولكن اقترفتتموها دليلا على الخلط بين الحلال والحرام من الاموال فكانت الدقة في استخدام الفعل قرف وبالتحديد وزن افتعل - [00:06:47](#)

اذا نظرت في المعجم وجدته يقول واقترف ذنبا اي اتاه وفعله. واصله ترك الشيء اي خلطه قارف فلانا الخطيئة اي خالطها. اختلط بها. اختلط هو بالخطيئة. قال فلان ان الخطيئة اي اختلط هو بها فاصبح هو والخطيئة شيئين متلازمين - [00:07:17](#)

قد تعرف يكون في الخير والشر. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا. ان الله غفور شكور. سورة الشورى الاية ثلاثة وعشرين حسنة معناها اعمالا. والاعمال منها - [00:07:47](#)

الصغير ومنها الكبير ولذلك نازلها الخلط ايضا فجاءت ومن يقترف حسنة اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا - [00:08:07](#)

وترفون سورة الانعام الاية مية وعشرين يكسب اسرع من يكتسب. واسهل من يكتسب يكسبون الاثم فيها سرعة وفيها سهولة.

فجاءت سيجزون بما كانوا يقترفون اي يخلطون ماء الذنوب. وخلط الشيء هو فيه سرعة وفيه انجاز وفيه سهول - [00:08:27](#) لذلك نسب الفعل يقترفون قوله تعالى يكسبون الاثم. نلاحظ ايضا في الاية يكسبون الاثم انت معتاد على ان الكسب شيء يكون في

الخير. ودهى ما كسبت وعليها ما اكتسبت. سورة البقرة الاية متين ستة - [00:08:57](#)

تمانين ولكن الكسب ايضا يكون في الشر بدليل ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون. ملحظ اخر في الاية يكسبون الاثم اصل معنى كلمة الكسب اصلها الجم مع الجمع تجمع خيرا وتجمع شرا. ولذلك الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم

الله الرحمن الرحيم. لا يكلف الله - [00:09:17](#)

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت سورة البقرة الاية متين ستة وتمانين لها ما كسبت في الخير وعليها ما اكتسبت الشر والخير سهل

لذلك كسبت والشر صعب لذلك اكتسبت لان الانسان - [00:09:47](#)

مخلوق على الفطرة. والفطرة دائما تكون في الخير. لذلك كان الشر اكتسابا بجهدك ومشقة على ما جبلت او على ما خلقت عليه النفس الانسانية من الخير. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا انفقوا من

طيبات ما كسبتم. سورة البقرة الاية متين سبعة وستين طيبات - [00:10:07](#)

فيما كسبتم اذا الكسب يكون في الطيب ويكون في الخير. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

بلى من كسب مائة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. سورة البقرة اية واحد وتمانين لا - [00:10:37](#)

لاحظ معي الدقة القرآنية. من كسل سيئة كسب فيها سهولة. اي اصبحت السيئة طبيعة كن انسانية سهولة على نفسه كسر سيئة فيها

سرعة وفيها سهولة في الطبيعة الانسانية فاذا اصبحت - [00:10:57](#)

الانسانية فيها الكسب السريع للسيئات فقد احاطت به الخطيئة واصبح من اصحاب النار هم فيها خالدون. اية اخرى تقول اعوذ بالله

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه. سورة النساء اية - [00:11:17](#)

مية وحداشر اذا الكسب يكون مع الاثم ايضا ويكون على النفس وليس في صالح النفس. وهناك كآية تدل على ان اكتسبا التي فيها

جهد ومشقة قد تكون في الخير. اذ يقول الله سبحانه وتعالى - [00:11:37](#)

على اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. وأسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما. سورة النساء الايتين - [00:11:57](#)

تلاتين للرجال نصيب مما اكتسبوا من العمل الصالح. وللنساء نصيب مما اكتسبن من العمل الصالح صالح الدليل وأسألوا الله من فضله. فضل الله انما يكون في الخير ولا يكون في الشر ابدا. اذا بما ان صيغة اف - [00:12:17](#)

تعال فيها طلب في تحصيل الفعل فيها جهد ومشقة. لذلك نجد الاية اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. من اهتدى فاننا يهتدي لنفسه. سورة الاسراء الاية خمستاشر اهتدى. طلب واستمرار - [00:12:37](#)

في تحصيل الفعل في تحصيل الهداية استمرار على العمل الصالح مع جهد ومشقة. من اهتدى اي استمر عليه العمل الصالح فاننا يهتدي لنفسه. والغريب ان الفعل ضل ليس فيه وزن افتعل - [00:12:57](#)

لان الضلال سهل. ولذلك لا تجد مع الفأل ضالة وازني افتعل. قالوا صيغة افتعل فيها شدة وقصر ولذلك جاء الفعل ازدجر. ازدجر فيها شدة وقسوة. الاية تقول كذبت قبلهم قوم - [00:13:16](#)

نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر. سورة القمر الاية تسعة ازدجري افتعل في فيها شدة وفيها قسوة لذلك ناسبت كلمة مجنون قبلها كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا طول وازدجر. نهي ومنع عن الانذار والتبليغ بشدة وقسوة - [00:13:36](#)

دليل اخر على الشدة والقسوة والجهد والمشقة والتعب في صيغة افتعل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وهم يصطرخون فيها اي يسترخون في النار. وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او - [00:14:06](#)

ان نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر. وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير. سورة فاطر الاية سبعة وتلاتين كلمة يصطرخون فيها جهد ومشقة وقسوة وتعب. وكذلك قولك فجد فلان واجتهد فلان. فيها مشقة. تبع فلان واتبع فلان. فيها - [00:14:26](#)

ولذلك الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان سورة النور. الاية واحد وعشرين. لا تتبعوا فيها مشقة. لماذا؟ بداية الاية تتحدث عن الذين امنوا. يا - [00:14:56](#)

ايها الذين امنوا قالوا الذين امنوا الفوا الطاعة. الطاعة بالنسبة لهم شيء مألوف عادل فاذا كان المؤمنون قد الفوا الطاعة واصبحت سهلة بالنسبة لهم. فان حدث ما يخالفها كان ذلك بجهل - [00:15:16](#)

ومشقة وتعب في نفوسهم لانه يخالف طبيعة نفس المؤمن. لذلك جاءت لا تتبعوا الشيطان. بينما كلمة تبع فيها سهولة ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال اخرج منها مذئوما مدحورا - [00:15:36](#)

لمن تبعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين. سورة الاعراف الاية تمتناشر لمن تبعك منهم فيها سهولة لان التابع لم يكن على الحق اساسا. ولذلك قال لمن تبعك منهم لاملان جهنم منكم - [00:15:56](#)

اجمعين هناك فعل اخر في اللغة هو اتبعه. اتبعه يقال اذا تبعه يريد به انشرها. والدليل هو الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - [00:16:16](#)

فاتبعه الشيطان فكان من العوين. سورة الاعراف اية مية خمسة وسبعين. انسلخ منها اي ترك الاية فاتبعه الشيطان اي تبعه سريعا يريد به شراء. فكان من الغويم. والدليل الاخر الاية - [00:16:36](#)

والتي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وجاوزنا بيني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا سورة يونس الاية تسعين فرعون اتباعهم يريد بهم شرا بالضرورة. وبما ان صيغة افتعل فيها - [00:16:56](#)

الجهد وفيها المشقة وفيها التعب فقد جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. رب السماوات والارض وما بينهما واصطر لعبادته هل تعلم له سميا؟ سورة مريم الاية خمسة وستين هل تعلم له سنيا؟ السمي هو المثل والنظير - [00:17:16](#)

في الصفات لا يوجد نفيل ولا نظير لله في صفاته. واصطر لعبادته. العبادة فيها جهد ومشقة وتعب. لذلك ذلك جاءك فاعبده واصطر لعبادته. صيغة افتعل. والاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وامر - [00:17:36](#)

اهلك بالصلاة واصطر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. سورة طه الاية مية اتنين وتلاتين العبادة وبخاصة الصلاة.

مستمرة والاستمرار فيه جهد اي فيه مشقة. لذلك جاءت وامر اهلك بالصلاة بالتحديد واصطر علىها - [00:17:56](#)

اه العبادات فيها المستمر وفيها المنقطع الا الصلاة. لذلك خست بالذكر مع الفعل صبر عليها بما فيها من الجهد والمشقة في استمراريتها التي لا تسقط الا بالموت او بذهاب وعي الانسان. ومن الجهد والمشقة في صيغة افتعل ارتكب من الفعل - [00:18:26](#) نقول ارتكب دراجته اي ركبها ولكن ركبها في جهد ومشقة. ارتكب دراجته ارتكب ذنبا معناها كأن الذنب دراجة وهو قد ركبه ولكنه ركبه في جهد ومشقة. ارتكاب الظلم فنون فيه تجسيم للذنوب الذنب اصبح كذاب التي يرتكبها اي يركبها صاحبها - [00:18:56](#) سؤال مهم في بداية المحاضرة قلنا ان العمل يكون بالجوارح الاعضاء الخارجية. وكان الاستدلال باليتين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. سورة النور الاية اربعة وعشرين.

والاية الاخرى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - [00:19:26](#)

الرحيم حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. سورة فصلت الاية عشرين العمل يقوم بالجوارح والجوارح هي الاعضاء الخارجية. فكيف تكون الاعمال المعنوية؟ كيف تكون الاعمال المعنوية - [00:19:55](#) بمعنى الحقد والنفاق والرياء. اي عضو هو الذي يقوم بالحقد والنفاق والرياء؟ ما الجارحة التي تقود بعمل الاعمال المعنوية كالحقد والنفاق والرياء. الاجابة الجوارح نوعان. جوارح خارجية اللسان والعين والاذن واليد والارجل وجوارح داخلية تتمثل جميعها -

[00:20:15](#)

في القلب وحده فالقلب الموجود داخل جسم الانسان هو الذي يحرك الجوارح الخارجية كلها فتقوم باعمال فيها الحسية خيرا كانت او شرا. بدليل الحديث الشريف الا وان في الجسد مضغة اذا صلح - [00:20:45](#) صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. اذا القلب له وصف ضيفتان تحريك الجوارح الخارجية الحسية لتقوم بالاعمال وكذلك هو يقول جميع الاعمال المعنوية داخل نفس الانسان كالحقد والنفاق والرياء وما شابه ذلك. الاية تقول اعوذ بالله من -

[00:21:07](#)

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الهكم اله واحد. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون سورة النحل الاية اثنين وعشرين قلوبهم منكرة. الانكار عمل معنوي يقوم به القلب. كذلك الاية تقول اعوذ بالله من - [00:21:37](#) بسم الله الرحمن الرحيم. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. سورة قاف اية ثلاثة وتلاتين جاء قلب منيب. الانابة هي الرجوع الى الله. وهي معنوية يقوم بها القلب. وجاء بقلب منيب. وجميع - [00:21:57](#)

الشر والخير المعنوية الداخلية منسوبة الى القلب. جميع صفات الخير والشر بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. سورة البقر الاية رقم عشرة - [00:22:17](#)

ودليل اخر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. سورة الشعراء الاية ثمانية وثمانين وتسعة وثمانين. اذا قوله تعالى في قلوبهم مرض يجمع انواع الشر كلها. وقوله - [00:22:37](#)

وتعالى الا من اتى الله بقلب سليم يجمع انواع الخير كلها. ومن هنا نفهم ورود الفعل كسادت مع قلوبكم في الاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن - [00:22:57](#)

يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلیم. سورة البقرة اية متين خمسة وعشرين. فعندما تقول الاية ولكن لا يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم فالقلب هو المحرك الاساسي لجميع الاعمال ظاهرها وباطنها. لذلك - [00:23:17](#)

كان التركيز عليه في القرآن الكريم حين قال الله سبحانه وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب ابن سليم. صورة الشعراء الاية تسعة وثمانين. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم - [00:23:37](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:23:57](#)